

## المنهاج الواضح)67( الخروج في استعمال إن عن مقتضى الظاهر

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة السادسة والسبعين بعد المائتين اخذنا في الدرس السابق ان اذا المحقق او للمضمون. وان للمشكوك او المتوهم. وقد تخرج كل من الاداتين لفائدة بلاغية - [00:00:00](#)

هذا ما نسميه خروج عن مقتضى الظاهر تذكرون؟ خرجنا عن مقتضى ظاهر الى اه مقتضى الحال ما يقتضيه المقتضى الحال نعم سيدي نعم قال آآ المصنف رحمه الله ونفعنا بعلومه وعلومكم في الدارين امين. قال قلنا فيما سبق ان الاصل في ان تستعمل في المعنى - [00:00:20](#)

مشكوكي فيه او المتوهم وقوعه. وقد تخرج عن هذا الاصل فتستعمل في المعنى المجزوم به اثباتا او نفيا لاسباب منها الاول التجاهل اذا اقتضى المقام ذلك. كما التجاهل اظهار اه الجهل - [00:00:41](#)

مثلا الابن يعرف ان اباه في البيت. وابوه قال لا تخبر احدا اني في البيت الا اذا انا استشرتني بيأتي واحد يقول هل ابوك في البيت؟ قال ان كان في البيت سأخبرك. فان كان - [00:00:58](#)

متحقق لكنه يتجاهل واضح هذا؟ ان كان في البيت هو متحقق لكن يتجاهل هذا اظهار الجهل. نعم اه نعم قال الاول التجاهل اذا اقتضى المقام ذلك كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابد. لكن هذا ايش معناه - [00:01:13](#)

المقطوع بعدمه عدم الولد قطعاً لا يجوز مستحيل عقلاً حتى مش عادة مستحيل عقلاً صحيح؟ والاصل لا نستعمل له لا ان ولا اذاق ولو اردنا استعماله ان لا نضعه في الشرط ولو اردنا نقول لو كان - [00:01:34](#)

تمام لكن اتى به على سورة ممكن المشكوك فيه والاصل هو معدوم عليك ان تركز الان الاصل هو مستحيل ابرزته في صورة الممكن مش الام تستخدم المشكوك فيها. حتى تنزل مع الخصم. تقول له ان كان للرحمن ولد كما تدعون سواء انتم - [00:01:51](#)

كل الملائكة بنات الله او عيسى ابن الله. فانا اول من سيعبده. ساكون اول من يعبده لكن هو لا يوجد ولد فانت تتدرج معه حتى تصل انا اول من يعبده لكن انا اعلم انه لا ولد له فاذا انتم على باطل يعني - [00:02:11](#)

لذلك قال ابن عاشور والنكتة في العدول عن الاداة الصريحة في الامتناع لو اه هنا ايهاهمم في بادئ الامر ان فرض الولد محل النظر في اول الامر يوهمه انه محل نظر - [00:02:28](#)

واضح؟ وليتأتى ان يكون نظم الكلام موجه لا يصلح لمعنيين. حتى اذا تأملوه وجدوه ينفي ان يكون لله ولد بطريق المذهب الكلامي تتدرج مع الخصم. وقال ابو السعود ووجه الملازمة انه عليه السلام اعلم بشؤونه تعالى وبما يجوز عليه وما لا - [00:02:43](#)

واحرصهم على مراعاة حقوقه وما توجهه من تعظيم ولده سبحانه وتعالى فان حق الولد الوالد على شخص يوجب وعليه ان يعظم ولده لما ان تعظيم الولد هو تعظيم للوالد. فالمعنى ان كان للرحمن ولد. وصح ذلك وثبت ببرهان صحيح توريدونه - [00:03:04](#)

وحجة تدلون بها فانا اول من يعظم ذلك الولد فلكن هاتوا لنا برهاناً ان له ولد فهمتم؟ ان كان للرحمن ولد وصح ذلك وثبت ببرهان صحيح توريدونه وحجة واضحة تدلون بها فانا اول من يعظم - [00:03:27](#)

ذلك الولد واسبقكم. نعم. اه للانقياد اه له. وهذا نفي لكيثونة الولد على ابغ وجه. نعم قال على ابغ وجه هذا الاسلوب يدل على قوة يقين وثبات. يعني متى تستعمل انكار للرحمن ولدا؟ اذا انت على يقين انه لا ولد - [00:03:46](#)

له فهذا يدل على كونه صلى الله عليه وسلم على قوة يقين وثبات قدم في باب التوحيد ما لا يخفى. مع ما فيه من استنزال الكفر الكفرة عن رتبة المكابرة حسبما يعرب عنه ايراد ان ما كان لو المنبئة عن الامتناع - [00:04:06](#)

فاذا ايراد نقول مش هنا التجاهل نريده تنزيلا للخصم ها تنزيلا للخصم وايهامهم في الامر ان ان كان الولد جائز حتى يفكروا ويتأملوا في ظهر لهم بطلانه بعد ذلك. نعم سيدي - [00:04:25](#)

يمكن ان نستدل بذلك ان النظر الذي يطلب للمكلف قبل الايمان دليل على ذلك يعني حسن امور العقائد لابد ان ينظر فيها وان يتأمل وهذا مطلوب من كل احد. نعم. لا شك لا شك - [00:04:43](#)

لكن الله وضع الادلة الكثيرة على هذا التوحيد. نعم. لو استعمل اذا اذا كان لا مشكلة هذا اذا كان كان يقول محقق الوقوع للرحمن فعندك احتمالات. اولاً او ثلاث احتمالات ان لا يفرض هذا الامر لانه مقطوع به - [00:05:02](#)

الحالة الثانية ان تنزل مع الخصم تقول ان امر محتمل. الحالة الثالثة ان تبين انه غير ممكن تعبر لو كان للرحمن لو يود احدهم لو يعمرها الف سنة نعم بس ادخاله في التجاهل اشكال شوي. نعم سيدي. نعم. قال فنفي الولد عن الله تعالى امر مجزوم به - [00:05:19](#)

وقد تجاهله من قبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا يصلح هكذا. لماذا لم التجاهل؟ يعني لو قال ان في جانب النبي صلى الله عليه وسلم او داعية تمام الامور. صحيح. وهذا كانه الذي يريده - [00:05:44](#)

ويريد التجاهل من هذه الجهة من جانب النبي صلى الله عليه وسلم او من جانب الداعية. ماذا لم يستعمل له ايش اسم ماذا لم يستعمل لو كان لوحده؟ اه لانه حتى يتنزل معهم. يعني حتى يتنزل معهم كما قلنا او السعودي كما قال ايهامهم في بادئ الامر ان فرض الولد - [00:05:58](#)

محل النظر لو قال لو لو خاص فهموها يعني. اه من اول الامر بالضبط فلنقول من جانب الداعية والرسول صلى الله عليه وسلم هنا جيد. نعم سيدي. نعم. قال اه - [00:06:17](#)

اه وقد استعمل فيه اه ان او استعمل فيه ان الموضوعه للشك والتردد تجاهلا حتى لا يصطدم بالمعاندين من حيث يريد التنزل معهم والمساهلة. نعم. وارخاء العنان لهم. فتلزمهم الحجة - [00:06:33](#)

ومثله ان يقال للخصم ارأيت ان كان العالم قديما؟ نحن الان نوقن ان العالم ليس قديما هو حادث صح والخصم بالفلاسفة يقولون هو قديم. والعجيب ان الفلاسفة العصر كلهم الان يقولون انه او هذا الانفجار العظيم - [00:06:53](#)

اثبتوا بداية العالم رجعوا الى ما يقوله المسلمون واثبتوا نهاية الان يقولون في وقت سيتفجر العالم فيه. بداية ونهاية كما يقول المسلمون على اختلاف اه قليل فاذا او هو قليلة كبيرة لانهم يقولون انفجار عظيم كانه حدث بنفسه ونحن نقول الله هو الذي احده. فروض كبيرة بس الاشتراك - [00:07:12](#)

وفي بداية ونهاية فانت تقول له لا تقول له اذا كان العالم قديما. اذا قلت اذا كان هو لا يتنزل معك ولا يسمع كلامك. لكن تنزلت معه ان كان العالم قديم. تستطيع الان ان تلزمه بعد ذلك. نعم. نعم - [00:07:35](#)

قال اه ومثله ان يقال للخصم ارأيت ان كان العالم قديما لزم استغناؤه عن الفاعل كذلك قول العبد وقد سئل عن وجود سيده في الدار وهو يعلم انه فيها بعد وهو يعلم نكتب ولكن اوصاه الا يعلم - [00:07:51](#)

احدا بوجوده في الدار الا بعد مشاورته هذه مهمة نعم. وهو يعلم انه فيها لكن اوصاه ان لا يعلم احدا بوجوده في الدار الا بعد مشاورته نعم نعم. اين وجدت ترخيص؟ هذا كله هذا كله ما في الكتاب - [00:08:10](#)

ويأخذ مختصر المعاني وما يذكره الدسوقي وابن يعقوب يمزجها مزجا واحدا هذا شيء رائع سبحان الله كنت اتمنى هذا قبل ما ارى هذا الكتاب لانه مثلا سعد يقول شيئا فيستدرك عليه الدسوقي لو عبر بكذا لو وضع كذا ويزيد اشياء لكن انت لا تبقى الفكرة مركبة معك - [00:08:41](#)

ان تقرأ هنا شيء في الحاشية الشيخ ابن يعقوب شيء هو ماذا فعل المصنف؟ ركبها مع بعض ورتبها ترتيبا بديعا هذا الفعل يعني هذا

شيء يشكر عليه شيء عظيم جدا هذا ما فعله حامد عوني يعني شيء لا يوصف مهما شكرته - [00:09:01](#)

ودعوت له انت ما وفيته حقه. هذا شيء عمل عظيم جدا في باب البلاغة. نعم. قال قال اه وقد وكذلك قول العبد وقد سئل عن وجود

سيده في الدار وهو يعلم انه فيها ان كان فيها اخبرك. فيقول ان كان فيها اخبر وهو يعلم - [00:09:16](#)

او انت تقول لشخص ان وجدت زيدا اخبرك ان وجدت زيدا اخبرك وانت تعلم ان زيدا موجود هذا تجاهل نسيمه. نعم. فقد

استعمل ان التي للشك في مقام الجزم تساهلا تجاهلا خوفا من السيد - [00:09:36](#)

وسر تعدد الامثلة آآ بيان انه لا فرق بين استعمال ان في مقام الجزم بنفي الشرط كما في الاية والمثال الذي وليها واستعمالها في مقام

الجزم بوقوعه كما في قول العبد المذكور - [00:09:52](#)

كما في قول العبد المذكور وفي كليهما خروج بان عن اصلها. لانها في الاصل تستعمل في الامور المحتملة كما عرفت. ايش معنى هذا؟

يعني الان اول مثال اذا اخذنا المثال الاول ان كان للرحمن ولد ومجزوم بماذا؟ وقوعه استحالة ووقوعه - [00:10:08](#)

ارأيت ان كان العالم قديما انت جازم بعدم وقوعه بعدم الوقوع. طب العبد هو جازم بالوقوع يقول لك يعني هذا التجاهل سواء شيء

تجزمه بوقوعه تورده على صورة المشكوك فيه او تجزم بعدم وقوعه - [00:10:26](#)

فتورده. ففي المثالين الاولين ان كان العالم قديما وان كان للرحمن ولد انت جازم بعدم الوقوع ها؟ جاز بعد الوقوع. وفي انكار

سيدي في في البيت انت جازم بالوقوع. فلا فرق - [00:10:46](#)

فيهما في التنزيل. تمام؟ نعيدها او واضحة واضح الشيخ عبد الصمد مثال ثالث مفهوم مثال ثالث انت تقول تقول لابنك لا تخبر احدا

بوجودي فيسأله شخص هل ابي موجود؟ ابوك موجود؟ يقول ان كان في الدار اخبرك. ويعلم ان انك موجود. لكن نزله منزلة -

[00:10:59](#)

المشكوك فيه تجاهلا. اه؟ حيلة. اه هذا الي فيه نسميها معاريط انا في المعاريض للمدوحة عالكذب ما رأيته وما اصب رثته قريب من

هذا نعم ولكن عند الشافعية يشترط ثلاث شروط للمعارض - [00:11:23](#)

ان لا يكثر استعمالها جدا ولا تكون في اليمين يمينك على ما يصدقك به صاحبك وان اللفظ يحتملها من ماء وكذا طيب الفكرة هنا

يعني اما مجزوم بعدم الوقوع تنزله او مجزوم بوقوع تنزله لا فرق - [00:11:41](#)

تفضل سيدي. نعم. الثاني قال اجراء الكلام على سنن حال المخاطب بان يكون المخاطب غير جازم بوقوع الشرط. والمتكلم وجازما

بوقوعه. اذا انت جازم. والذي امامك غير جازم فانت لك ان تجري على ما يعتقده هو ايضا لاقامة شيء عليه. اعطيكم مثلا اوضح من

مثال مصنف - [00:11:57](#)

قوله تعالى يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عندي فعميت عليكم ان كنت على بينة من ربي. طب سيدنا

نوح سيدنا هود جازمان يعني وردت يا قومي ان كنت على بيت من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرتي. وآآ - [00:12:20](#)

ان نلزمكم وفي سيدنا نوح فسيدنا نوح سيدنا هود جازمان بانه على بينة من ربه لكن هم ينكرون فيقول لهم ان كنت على بينة من

ربي واتاني رحمة من عندي فعميت عليكم. انلزمكموها؟ فهنا انت راعيت ايش؟ حال المخاطرة - [00:12:39](#)

راعت حال المخاطب. مثاله ايضا نعيد ايش نتحدث اجراء الكلام على سنن حال المخاطب بان يكون المخاطب غير جازم بوقوع

الشرط والمتكلم جازما بوقوعه فيجري المتكلم الكلام على سنن اعتقاد المخاطب - [00:12:56](#)

كان تقول لمن يشك في صدقك ان صدقت فماذا يكون؟ اوضح منه مثال السعد. ان صدقت فماذا تفعل يعني واحد انت اخبرته بشيء

هو يقول لك انت كذاب تقول له ان صدقت ان صدقت فماذا تفعل؟ اذا كنت صادقا - [00:13:16](#)

او ماذا تعطيني؟ تعطي ماذا تعطيني مثلا او ماذا تفعل؟ فان صدقت تنزل تنزلا. نعم. اجراء الكلام على سنن حال المخاطب. نعم

سيدي. نعم. قال كأن تقول لمن يشك في صدقك ان صدقت فماذا يكون - [00:13:33](#)

المتكلم جازم بصدقه وكان مقتضى هذا ان يعبر باذا التي للجزم. ولكنه استعمل ان التي للشك اجراء كلامي على سنن على سنن ما

عند المخاطب. واضح؟ استنزالا يعني لعناده استنزالا لعناده. نعم - [00:13:49](#)

اه الثالث قال تنزيل المخاطب اه العالم بوقوع الشرط او بعدم وقوعه منزلة الجاهل لعدم جريه على مقتضى علمه. هاي نفس ما اخذنا في الجمل تذكرون لما تقول ان زيدا لابوك. نعم. لو واحد كان يعق اباه او يضرب اباه تقول له ان زيدا لابوك. تؤكد لهم -

[00:14:09](#)

ويعلى نزلت العالم منزلة الجاهل. اخذنا الحالات الكثيرة تنزيل عالي منزل جاب منزلة العالم. هو يعلم لكن انت نزلته منزلة الجاهل فقلت تقول له ان كان اباك فلا تؤذيه واكيد ابوه لازم قال له اذا كان - [00:14:29](#)

لكن حاله حال من ايش؟ لا يعلم انه ابوه. وهذا خروج عن نقطة الظاهر الى مقتضى الحال. راينا هنا لم نراعي مقتضى الظاهر. ماذا راعينا؟ مقتضى الحال. كل هذه في مراعاة مقتضى الحال نسميها. خرجنا عن مقتضى الظاهر الى مقتضى الحال. نعم سيدي. نعم -

[00:14:46](#)

قال مثال الاول ايش الاول؟ تنزيل مخاطب العالم بوقوع الشرط قال المثال الاول قولك لمن يؤذي اباه ان اباك ان كان اباك. ان كان اباك فلا تؤذه. هنا فالاصل ان يقول اذا كان ابوك اذا كان اباك - [00:15:07](#)

لكن لما جرى على خلاف اه علمه نزلناه منزلة الجاهل. نعم سيدي نعم فالمخاطب جازم بانه ابوه. ومقتضى ذلك ان يعبر له باذا. لكنه حين حين اذا نزل المتكلم منزلة الجاهل بالابوة. فعبر بان لهذه النكتة اجراء للكلام على سنن حاله تنزيلا - [00:15:23](#)

ومثاله الثاني لتنزيل مخاطب اه العالم بعدم وقوعه منزلة الجاهل. العالم بعدم الوقوع منزلة الجاهل. نعم والمثال الثاني قولك لمن يكذب في قوله ان لمن يكذب في قوله ان كان ما تقوله صدقا فلا تخشى بأسا - [00:15:54](#)

فالمخاطب جازم بعدم وقوع الشرط اي بانه غير صادق. وكان مقتضاه ان يعبر له بايذاء. لكن حين اذ رآه يكذب نزلته منزلة الجاهل بصدق ما يقول فعبر بان اجراء للكلام على سنن حاله تنزيلا. فهذا تنزيل مخاطب العالم بعدم الوقوع منزلة - [00:16:13](#)

ايش؟ الجاهل ويعلم عدم الوقوع الاصل تقول اذا ها؟ اذا لكن عبرت بان ايضا التنزيل نعم فايش اخذنا الان؟ صار عندنا الحالة الاولى التجاهل. الثانية اجراء الكلام على حسب المخاطب. الثالث تنزيله منزلة الجاهل نعم سيدي - [00:16:33](#)

نعم. الرابع التوبيخ. اي اه اي تعبير المخاطب اه او غيره على وقوع منه يعني تعيين مخاطب وتوبيخه على وقوع الشرط ليش هذا؟ لكثرة الدواعي الداعية لانتفاء حصوله لاشتغال المقام على ما يقبله - [00:16:54](#)

من اصله. ايش معنى هذا؟ هذا كثير اه في القرآن. هذا الاسلوب كثير جدا. مثلا الاستاذ يشرح المسألة اه ثم يقول للطلاب ان لم تفهموا فاسألوا عبر بان لماذا كانه يقول الاصل انكم فهمتم. لكثرة الدواعي الداعية الى ذلك. لاني اعدت المسألة كثيرة - [00:17:14](#)

فجعل عدم فهمهم مشكوكا فيه يعني. فهما؟ لكثرة الدواعي الداعية الى قلعه من اصله ومنه قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. ايش الاصل - [00:17:37](#)

اذا توليت هم متولون لكن عبر بان توليتم اه ان توليتم كان توليهم مشكوك فيه بعد كل هذه الادلة. يعني بعد كل ما دعاهم اليه الرسول ان يتولوا شيه مشكوك فيه لكثرة الدواعي الداعية الى عدم التولي. المفروض الا يتم الاصل ان لا يتولوا لكثرة الادلة ان -

[00:17:56](#)

كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. فيها كلام كثير لكن احسن قول هم الان قطعاً في ريب فجعل ريبهم مشكوكا فيه. ان كنتم في ريب. اي لانه كتاب عظيم لا ريب في ذلك الكتاب - [00:18:18](#)

فالاصل ان لا يكون عنده امرين وجعل ريبهم كالمشكوك فيه المتوهم وهذي الحالة ناعسين. قال اه التوبيخ اي تعبير المخاطب او غيره على وقوع الشرط منه او اعتقاده اياه. كما - [00:18:33](#)

في قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان ان كنتم على على قراءة نريد قراءتكم نحن. نعم. افنضرب عنكم الذكر صفحة ان كنتم قوما مسرفين. سيدنا نافع وحمزة والكسائي قرأوا ان كنتم قوما مسرفين. والجمهور قرأوا ان كنتم قوما مسرفين. على رأي الجمهور -

[00:18:49](#)

افنضرب عنكم الذكر صفحا لان كنتم لاجل كونكم قوما مسرفين ايش اللي نضربه ذكرى صفحا؟ قديما كان اذا واحد يسقي ابله

فجاءت ابل غريبة يضربها ليذهبها فالله عز وجل ينزل القرآن هم يكفرون ينزل القرآن هم يكفرون. فالله يقول لهم اتظنون اني اترك انزال القرآن لاجل اجرامكم؟ حتى لو كنتم - [00:19:09](#)

انتم مجرمين ساستمر في انزال القرآن. افنضرب عنكم الذكر جعل الذكر كغرائب الابل التي تطرد. اه فنضرب عنكم الذكرى صفحا والصفح اصله من صفحة العنق اعراضا يعني. اه مفعول لاجله. لان كنتم قوما مسرفين لاجل كونكم مسرفين مجرمين تكذبون - [00:19:36](#)

لام ان كنتم واضحة لكن ان كنتم قوما مسرفين هم قوم مسرفون قطعاً فالان اولا يعني هم محقق اسرافهم لكن عبر بان الاصل ان لا يحصل هذا الاسراف لكثرة ادلته - [00:19:56](#)

ولك طريقان هنا سنأخذهما الان. اما ان تقول هو عبر بي ام لان لكثرة الادلة الموجبة لان لا يسرفوا عبر به انه في صورة ايش؟ المشكوك فيه. مع كونه محقق الوقوع. وهذا للتوبيخ وتعيير - [00:20:13](#)

قالب انه لا ينبغي ان يحصل ولكن بعض العلماء قال لابد من درجتين ايش الدرجة؟ هو محقق عدم واسرافهم صح؟ ان كون المسلمين محقق نزلته منزلة المستحيل كيف ان كان للرحمن ولد مستحيل؟ لماذا مستحيل - [00:20:32](#)

لكثرة ادلته. نعم. ثم بعد ذلك تنزلت مع الخصم كما تنزلت في ان كان للرحمن ولد فعندك تنزلان في شئ من التكلف خلاص يا اخي اختصرها يعني خبر هم لكثرة الادلة. الاصل ان لا يسرفوا فعبروا بان اظهارا لانه كونه اسراف مشكوكا فيه - [00:20:53](#)  
تعبيرا لا وخلصنا. والمصنف اراد ان يجريها او جماعة من العلماء ان يجروها مثل ان كان للرحمن ولد. فنزلوا الواقع منزلة مستحيل ثم عبروا بان تنزلا كما عبروا في انكار الرحمن. هذه الطريقة. سنأخذ الطرق في ثلاث طرق الان. نعم سيدي. نعم. قال على قراءة من كسر همزة - [00:21:15](#)

نوع حمزة والكسائي وعنافع. نعم قال فكونهم مسرفين امر مقطوع به. فكان الاصل فيه ان يؤتى باذا الدالة على الجزم بالوقوع. لكن جيب بلفظ ان الموضوع لعدم الجزم بالشئ لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل اي استهزاءه - [00:21:36](#)

اه بكتاب الله يجب الاسراف هنا مش اسراف مال. الاسراف كثرة المعاصي يعني يريد ان الاسراف اصله الاكثار من الشئ الذي لا ينبغي والمراد هنا ايش؟ استهزاء بكتاب الله وكثرة معاصيهم. نعم. قال اه يجب الا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير. كما يفرض ويقدر المحال - [00:21:59](#)

وكأنه نزل التنزيل الاول. وكأنه نزل منزلة المحال في القطع بانتفائه لقيام الادلة القاطعة على ان الاسراف لا ينبغي ان من العاقل اصلا فهمت؟ يعني فنزلناه منزلة ايش؟ المستحيل نعم. غير ان المحال او ما نزل منزلته وان كان مقطوعا بعدم وقوعه قد مقطوع بعدم وقوعه. ايش نستعمل له - [00:22:18](#)

آ اذا لو اصلا لو نو لازم لو لا ندخل في الشرط اصلا. نعم. فاستعمال ان تنزل. هذا التنزل الثاني فهو يريد ان يجري تنزيلين انه هذا الواقع لا محالة والاسراف نزلناه منزلة المستحيل لكثرة الادلة على انه يجب الا يفعلوا - [00:22:44](#)

ثم تنزلنا معهم كما تنزلنا في انكار للرحمن ولدا وان كان للرحمن ولدا حتى اقامة الحجة عليهم. نعم. نعم. قال غير ان المحال او ما نزل منزلته وان كان مقطوعا بعدم وقوعه قد تستعمل فيه ان الموضوعة للمشكوك فيه تنزيلا له منزلة ما لا قطع - [00:23:03](#)  
على سبيل المساهلة على سبيل المساهلة والتنزل مع الخصم وارخاء العنان له حتى يدعن ذلك ان الخصم اذا رأى مفهوم هذه الفكرة ان كنتم او مسرفين لازم قال لهم قطعاً انتم القوم مسيئون - [00:23:23](#)

فهنا فعبرنا بان تنزلا معهم. فكم تنزل فيها؟ كم تنزل فيها؟ اثنيين. اثنان. الواقع قطعاً وهو الاسراف جعلناك مستحيل تصرف ثم ما قلنا يستحيل ان تسرفوا قلنا ان فنزلناه منزلة المشكوك فيه تنزلا معهم نعم حتى - [00:23:38](#)

وارخاء العمام حتى يدعن. ايش قال؟ بين ذلك. ذلك اه ان الخصم اذا رأى مدعاه ذلك ان الخصم اذا رأى مدعاه المحال في صورة المشكوك فيه اطمان لاستماعه فاذا ارتب او عليه. رتب عليه لازم مسلم - [00:24:01](#)

الانتفاع عنده سلم وادعن. مثل كما تقول ان كان العالم قديما ان كان للرحمن ولد فهو يفرح انت تقول شئ يعني كان للرحمن والد

وهذا ممكن لكن انت في الحقيقة تقول له ابحت لنا عن دليل ان له ولد - [00:24:21](#)

وبعد ذلك توقعوا يعني نزلوا نزلة وثم لانه اما اذا عانته من اول الامر لن يستجيب وهذا مع كل الناس يعني وانا حصلت معي كنت اقرأ امام في مسجد شيخنا خلاص علمنا يوم الجمعة سورة السجدة الانسان لازم هاي - [00:24:36](#)

صلينا في مسجد سجدة الناس اعترضوا. فانا قلت يا اصلي او لا وراحت علي مساكين انا حرمته من حرام فلازم الواحد يتنزل يعني يقرأ بنصها وبمشي مع الناس يعني لازم ما الواحد ما يممسك يعني من الاخر - [00:24:54](#)

اما يعني اذا تدرجت مع الناس نعم يعني تلاقي الناس بيستجيبوا احسن يعني. نعم قال كأن يقال مثلا لمن يعتقد قدم العالم وانه ممكن بذاته ان كان العالم قديما لزم استغناؤه عن - [00:25:13](#)

فلا يكون ممكنا في حين انه يقول بإمكانه ففي الاية حينئذ تنزيلان. تنزيل الاسراف المقطوع به منزلة المحال المقطوع بعدمه. لان المقام يقتضي المبالغة التامة في التوبيخ مفهوم كيفاش هاي الفكرة؟ انهم مسرفون قطعاً لكن احنا قلنا مستحيل ان تسرفوا. لكثرة الادلة. نعم - [00:25:30](#)

نعم. قال واعتبار المحالية المحالية كفيل بهذا الغرض. اذ يفيد ان الاسراف من العاقل يجب ان يفرض كما يفرض المحال. كما يفرض محال نعم. وتنزيل وتنزيل الاولى انتهينا من التنزيل الاول. التنزيل الاول نزلنا الموجود منزلة المحاكم - [00:25:56](#)

تمام؟ هذا التنزيل الاول اقرأ غسيله قال وتنزيل المحال او ما نزل منزلة المشكوك فيه الذي لا قطع بعدمه ولا بوجوده لا هاي في الاشكال. تنزيل محال او نقول من او ما نزل منزلة المحال. يعني ممكن نقول تنزيل المحال او ما نزل - [00:26:20](#)

المحال هذا الاصح ثمانية وعشرين نعم. تنزيل محال او ما نزل منزلة المحال. ايش المحال مثل ايش ان كان للرحمن ولد والمنزل ما نزلت محال ما هو انهم مسرفون. فاهتموا الفكرة شلون - [00:26:40](#)

يعني ما ان كان للرحمن ولد. محال صح؟ نعم انت نزلته منزلة المشكوك فيه تمام؟ الان اسرافهم محقق. ونزلناه منزلة ايش؟ المحال. لكثرة الادلة فتم نقول ان منزله منزلة الايش؟ الممكن. فاهتموا الفكرة؟ يعني اول شيء ايش نفعل؟ يعني عندنا طريقة في التعبير. ان كنتم قوموا مصرفين. الاصل ان نقول - [00:27:03](#)

انتم قوم مسرفون قطعاً هاي درجة. هو هذا الواقع. تمام؟ ثم ثم نقول مستحيل ان تسرفوا. درجة ثانياً مستحيل ان تسرفوا لكثرة الادلة ثم ندرج معهم لا نقول لهم مستحيل ممكن انتم مسرفون. فاول شيء نزلناه منزلة المستحيل ثم نزلناه منزلة - [00:27:29](#)

متوهم ممكن مشكوك فيه. فهو يريد ان يقول عندنا تنزلات. التنزل الاول تنزيل منزلة المستحيل. الثاني هو لازم ما قال تنزيل المحال لانه احنا مش كلامنا عالمحال. محال اين موجود؟ ان كان للرحمن ولد. اما في الاية هو مش محال هو منزل منزلة المحال. لذلك الدسوقي - [00:27:53](#)

كيكون ادق قال وحاصلوا كلام الشارح ان في الاية التنزيلين الاول تنزيل الاسراف المقطوع به منزلة المحال المقطوع بعدمه. الثاني تنزيل المحال من منزلة المشكوك فيه الذي لا قطع بعدمه ولا وجوده على سبيل المساهلة وارشاء العنان لقصد التبكيث. فادخلت عليه ان فالتنزيل - [00:28:14](#)

اول وسيلة للثاني الذي هو موقع ان. فهنا الذكرى؟ فهنا الامام حامد عوني لاحظ ملحظ كلام الدسوقي تنزيل المحال طب هاد مش محال هذا مش محال فهذا منزل منزلة المحال - [00:28:36](#)

اللي هو اسرافهم لما هو كما قال طفيش وامر متعسر. فاهتموا؟ فلذلك زاد عبارة او تنزيل المحال اللي هو في ان كان للرحمن ولد او ما نزل منزلة المحال وهو اسرافهم هنا. تمام؟ نعشقهم - [00:28:54](#)

وتنزيل قال وتنزيل المحال او ما نزل منزلة المحال اه كيف تقول لي برضه؟ منزلة المشكوك فيه ماشي هاي ماشية. وتنزيل المحال او ما نزل منزلة المحال منزلة المشكوك فيه. هم - [00:29:13](#)

وتنزيل المحال او ما نزل منزلة المحال منزلة المشكوك فيه الذي لا قطع بعدمه ولا بوجوده مطاولة للخصم وارشاء للعنان له كما عرفت. يعني الحاصل عندما تنزيلان. الان للعلماء ثلاثة طرق في هذه الاية. هذه الاية - [00:29:30](#)

الطريقة الاولى طريقة الامام اللوسي سهلة جدا اني قال والان اصل انه مقطوع باسرافهم لكن عبر بي ام قال ليبين ان لكثرة الادلة  
 كانه مشكوك فيه اسرافه لا قال الطريقة الاولى - [00:29:50](#)

وان ان كانت تستعمل المشكوك واسرافهم امر محقق لكن جيب بها هنا بناء على جعل المخاطب كأنه متردد في ثبوت الشرط شك فيه  
 قصدا الى نسبته الى الجهل بارتكاب الاسراف بتصويره بصورة ما يفرض لوجوب انتفاءه وعدم صدوره - [00:30:09](#)

طريقة رائعة جدا تمام الطريقة الثانية هي التي مشى عليها طريقة التلخيص. وذكرها الطفيش في الهميان. عندنا تنزيلا نزلنا اه  
 اسراف او منزلة المستحيل ثم نزلناه منزلة المشكوك فيه تمام - [00:30:29](#)

الطريقة الثالثة طريقة الزمخشري جعلها كقول الاجير لسيدته ان كنت عملت لك فوفني حقي هسا الاجير يريد من سيده المال وقطعا  
 هو عمل. ولكن لما رأى من سيده المماثلة قال ان كنت عملت لك فوفني حقي. قال الزمخشري قال هذه الجملة مخرجة تخريج -  
[00:30:50](#)

مخرج المشكوك فيه تخريج محقق مخرج مشكور فيه استجهالا لهم كيف هذا لما حرمه اجره؟ قال ان كنت عملت يعني انت كانك  
 تنكر يبين انك في انكارك جاهل استجهالا لهم. قال الزمخشري وهو من الشرط الذي يصدر عن المدل - [00:31:21](#)

بصحة الامر المتحقق لثبوته. كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم بذلك. ولكنه يخيل في كلام هاي النقطة ان  
 تفريطك في ايصال حق فعل شك في استحقاقه - [00:31:43](#)

ويرهنها نفس الشيء وهو يعني يريد ان يقول ان كنتم قوما مسرفين حتى يبين جهلهم. الاصل ان لا تسرفوا وان تشكروا. لكن تبيين  
 لجهلهم فذهب بها مسلكا اخر لكن افضل مسلك رأيت اللوسي - [00:32:00](#)

خلاص اختصار يعني ما هو محقق لكثرة الادلة جعلناه مشكوكا بدون تنزيلات يعني كثيرة. لكن هم قالوا هذا التنزيل ابغ لانه اولا  
 نزلناه منزلة المستحيل اه مش مشكوك فيه. ثم مشكوك فيه فهذا ابغ يعني. فهمنا؟ نعم سيدي - [00:32:16](#)

واضحة الفكرة. نقرأ معنا الاية ضرب ضرب الذكر من الصفحة قبلها؟ افنضرب عنكم الذكر؟ نعم قال فنضرب عنكم الذكر صفحا بترك  
 انزاله لكم وترك الاوامر والنواهي. اقرأ سيدي قال ضرب الذكر عنهم جعله مخاطبا - [00:32:38](#)

اه او جعله لعله جعل جعله مخاطبا به غيرهم دونهم. جعلوا يعني ان الله عز وجل عندنا طريقان لضرب الذكر. ان يخاطب غيرهم ولا  
 يخاطبهم. او ان يترك انزال القرآن والاوامر والنواهي وهذا انسب. فهمتم - [00:32:57](#)

نعم. قال جعله مخاطبا به غيرهم دونهم. وترك انزاله لهم اعراضا عنهم وان والفاء عاطفة للجملة المذكورة على جملة المقدره تناسب  
 الجملة المعطوفة في المعنى. هذا على رأي من هذا؟ على رأي الزمخشري. يعني على رأي الزمخشري انه الفاء معطوف على مقدر -  
[00:33:16](#)

ايش تقديره؟ نعم قال اه وهمزة الاستفهام داخله على تلك الجملة المقدره اي انهلكم فنضرب عنكم الذكرى؟ اما الجمهور قالوا الهمزة  
 مقدمة من تأخير فاصلها انضرب فقدمت الهمزة اللي انا لها الصدارة - [00:33:36](#)

والعطف على الكلام السابق لا على محذوف. نعم سيدي. نعم. قال اه اه اي انهلكم فنضرب عنكم الذكر والضرب في الاصل الذود  
 والدفع وحينئذ فنضرب اما استعارة تصريحية تصريحية لتترك انزاله لهم جعل ترك انزاله كضرب غرائب الابل - [00:33:52](#)

اسعار تصليحية تبعية. نعم. واما استعارة تخيلية حيث شبت مع مكنية. لانه الذكر كانه ابل غرائب. هم وضرب الذكر سعر تخيلية  
 قرينة اه فالذكر ماكنية وقرينتها نضرب اثبات نضرب للذكر استعارة تخيلية. نعم - [00:34:12](#)

نعم. قال واما استعارة تخيلية حيث شبه الذكر بغرائب الابل تزداد وتدفع عن الحوض مثلا. واستعير اسم المشبه به للمشبه. ثم قذف  
 وذكر شئ من لوازمه وهو الضرب على على طريق الاستعارة المكنية. والضرب والضرب تخيل آآ لها - [00:34:30](#)

السعر تخيلية. تمام. والصفح الاعراب وقد نصب على اعتباره مفعولا مطلقا او مفعول مطلق اما نضرب لانه الضرب فيه معنى  
 الاعراب اضربوا مثلا قمت وقوفا او مفعول مطلق لفعل محذوف نصف صفحا. نعم سيدي. نعم او مفعولا لاجله او مفعول لاجله  
 للاعراب. افنضرب عنكم الذكر - [00:34:50](#)

اعراضا لاجل الاعراض معرضين يعني او لماذا نضرب اعراضا يعني؟ او حال احسن ان نجعلها من من الفاعل ليس منهم افنضرب عنكم الذكر صفحا معرضين. على كونه معرضين. معرضين. احسن من ان نقول انتم معرضون. نعم سيدي. على ان فاعل الصفح هو الله - [00:35:12](#)

لاعراضنا عنكم وعدم اقبالنا. نعم. قال والاسراف المراد به الاستهزاء بكتاب الله نعم الحاصل الان ايش ما سبق انه ان المشكوك او المتوهم واذا المحقق والمظنون وقد نخرج عن مقتضى الظاهر الى خلاف مقتضى الظاهر - [00:35:32](#)  
اما للتجاهل ومثل اه اخذنا قل ان كان للرحمن ولد اه ان كان العالم قديما ان كان فيها نعم او والمراعاة حال المخاطب قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينات او تنزيل مخاطب العالم بوقوع الشرط او بعدم وقوع منزلة - [00:35:50](#)  
تتجاهل مثل ان كان اباك والرابع التوبيخ لبيان ان الادلة الكثيرة تمنع حصول هذا وتقلع الشيء من اصله فالاصل ان ان هذا الشيب مشكوك فيه. ولكن المصنف جرى على او لا على تنزيل منزلة المستحيل. ثم اجراء منزلة - [00:36:10](#)  
ولك ان تسلك الطريقة السريعة يعني ان تنزل منزلة المشكوك كما يقول الاستاذ ان كنتم ان لم تفهموا الدرس يعني كانوا لكثرة الادلة ينبغي ان تفهموا. نعم. اه. نعم. واخذنا مثالا ان كان لكن الامثلة السهلة هاي الاية فيها بحث كثير. لو مثلوا بمثال سهل يعني -

[00:36:30](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم او ان كنتم في ريب ما نزلنا. ايضا ان يكذبوك فقد كذبت رسل. نعم لكثرة ادلة تكذيبهم كانه مشكوك فيه. توبيخا لهم انه لا ينبغي. بقي عندنا سبب اخير وهو التغليب. هذا ندرسه في الدرس - [00:36:48](#)  
الاتي سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:37:06](#)